

## شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 41

محمد بن صالح العثيمين

قال الله تعالى فادعوا الله مخلصين ادع الله المراد مسمى هذا الاسم ولا يحتمل اللفظ غيره لكن لو قلت اكتب الله اكتب الله المراد الاسم يعني الحروف الدالة على مسمها - 00:00:00

فعلى هذا هم يقولون ان اسماء الله مخلوقة لانها غيره فتسمى الله بها بعد ان لم يكن له اسم والعياذ بالله فكان معطلا عن الاسماء وعن الاوصاف وعن الافعال وش بقي عليه؟ هذا - 00:00:22

مش صعب صار عندما يقولون الاسم حادث والاوصاف ما له الصفة قائمة به والافعال ما له فعل قائمه به اذا فكان عدما ثم صار موجودا نسأل الله العافية اللهم اهدا فيما هديت. نعم - 00:00:44

لكنه ابدل مقالة طيب ماذا نقول نحن في هذا الامر؟ في الاسماء والصفات نقول ان الله لم ينزل ولا يزال باسمائه وصفاته فاسماوه وصفاته قديمة بقدمه صحيح ان انواع الصفات الفعلية او افرادها - 00:01:02

يكون حادثا اما الصفات الذاتية فهي قديمة بقدم الرب عز وجل وكذلك الاسماء نعم نقول نحن نقول ان الله لم ينزل ولا يزال باسمائه وصفاته فاسماوه وصفاته قديمة بقدمه نعم - 00:01:27

ولكن ان انواع بعض الصفات الفعلية او افرادها هي التي تكون حادثة فمثلا الاستواء على العرش كان لا مهازلة لان العرش للأسف يا ازلي حادث النزول الى السماء الدنيا حادث. الكلام باعتبار احاديث - 00:01:49

حادث اي نعم لكنه ابدي مقالته كما في قالب التنزيه للرحمه واتى الى الكفر عظيم بصره عجل لافتتن امة الشيران وكساه انواع الجوارح ليفتتن امة الشيران الذين تبعوا هذا القول ها؟ نعم ليش؟ لأنهم اه كبروا هذا هذا - 00:02:13

الاول وابتسموا به. ايده وكساه انواع الجرایر والحناء بس عندك هنا ايه وكساه انواع الجواهر والحيلة من لؤلؤ صاف ومن عقيان فرآه ثيران الورى فاصابهم كمصاب اخوتهم قديم زمانى - 00:02:57

فرآه جيران الورى فاصابهم كمصاب اخوتهم قديم زمانى عجلان قد فتن العباد بصوته احدهما وبحرفه الى الثاني والناس اكثراه قوم موسى موسى آآ السامری موسى لما ذهب لمیقات ربه - 00:03:29

استخلف عليهم هارون ونعلم ان موسى كان ميعاد ثلاثة ليلة واتم الله بعشر فصارت اربعين ليلة. لما تمت ثلاثة ليلة ولم يأتي صنع فتنته من الله عز وجل السامری عجلان من الحلي - 00:03:58

من الذهب على صورة العجل وقال لهم هذا هو الهمم واله موسى لكن موسى ظل ما عرف ولهذا كان الميعاد ثلاثة يومنا والان اكثرا من ثلاثة يوم لانه ما عرف - 00:04:19

فهذا هو الهمم الما قال هذا الكلام راجع عليهم واستحسنوه وعبدوا العجل عبد العزيز والعياذ بالله هذا عجل اليهود عجلة الجهمية ما هو هذا القول المزخرف الذي زخرفه جهل لكن اجلبني اسرائيل بالصورة - 00:04:38

وعجل هذا بالتحريف ولهذا قال بحربة الثاني هذا بالتحريف بتحريف الكلم عن مواضعه وتزويق الكلام الذي يحسبه الجاهل يحسبه الظلمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا نعم والناس اكثراهم فاهم ضواير تبدو لهم ليسوا باهم معانى - 00:05:04

فهم القشور الناس اكثراهم اهل دوار من طول الظاهر فقط ولا ينظرون لما يترتب على هذا واحد وما ينتج عنه وهل هو حق او باطل؟ مصلح او مفسد فتجده اتباع كل ما عبد - 00:05:33

واطفال رحمه الله الناس اكثراهم فاهم ظواهر تبدو لهم ليسوا باهم معانى فهم القصور بالقشور قوامهم. ولب حظ خلاصة الانسان.

ولذا تقسمت قوله وتوارثوه ارث ذي السهماني لم ينجوا من - 00:05:56

ما هي اجمع ولذا تقسمت الطرائف قوله وتوارثوه ارث ذي السهمان لم ينجوا من اقواله طورن سوى اهل الحديث وشيعة القرآن فتبرعوا منها براءة حيدر وبراءة المولود من عثمان سواء من عمران من عثمان لا وبراءة الورود - 00:06:23

عمران حيدر وبراءة المولود من عمران من كل شيء خبيث وصف اليهود محل الحيتان. الله اكبر نعم يقول المؤلف ان الطوائف يعني اهل البدع فقسموا قول جهل احد منهم اخسهم - 00:07:05

واخذ احد واحد سهرين واحد اخذ اسهم كثيرة نعم فمثلا هو عطل الله من اسمائه وعطل الله من اوصافه وعطل الله من افعاله وقال ان الایمان شيء واحد ولا يدخل فيه القول والعمل - 00:07:35

وقال بالجبر وانكر ان للعبد اختيارا نعم هذى خمسة اشياء الناس تقسموها من الناس من ان من اقر بالاسماء وانكر الصفات مثل المعتزلة ومنهم من اقر بالاسماء واثبت من الصفات سبعا - 00:07:56

وهم الاشاعرة ومنهم من قال بان الانسان مجبر على عمله ولكن لا يصح ان نقول مجبر بل نقول عمله كسب له وهو خلق الله كما قال الاشاعرة وهذا الكسب عند الاشعري ما له قيمة ابد - 00:08:25

من الاشياء اللي ما لها معنى ومنهم من قال ان الله تعالى لا يوصف بالافعال الاختيارية. فالهم ان الناس والعياذ بالله تقاسموا قول جهم منهم من اخذ نصيبا و منهم اخذ نصيبيين ومنهم من اخذ ثلاثة - 00:08:48

ثم ذكر المؤلف رحمة الله انه ما نجى من اقواله الا اهل الحديث والقرآن اللهم اجعلنا منهم. اهل الحديث وشيعة القرآن يعني اصحاب له وتبرؤوا من اقواله براءة حيدر من الشيعة - 00:09:06

من هو حيدر؟ علي بن ابي طالب والجدير اسمه اسم للأسف وقال ذلك حينما بارز مرحبا اليهودي قال انا الذي سمعتني امي حيدرة نعم حيدر متبرأ من الشيعة متبرأ من الشيعة براءة كاملة ولا ولا ناقصة؟ كاملة - 00:09:28

لو انه خرج لقاتلهم بل انه رضي الله عنه احرقهم بالنار لما خرج عبد الله بن سبا اليهودي واتى الى علي بن ابي طالب وقال له انت الله كرانا الله؟ قال نعم - 00:09:59

امر غلامه او مولاه ان يحفر احاديد في الارض وملأها حطبا ثم اخذ هؤلاء الفرقة والقاهم في النار ما قاتلهم بالسيف القاهم في النار غضبا لله عز وجل وقال يذوقون نار جهنم قبل نار الدنيا - 00:10:16

بالعكس يقول قال يذوقون نار جهنم والقاهم في ذلك ولا شك انه لو خرج رضي الله عنه لقاتلهم فهم بريء منهم طيب براءة ايضا المولود من عمران. من هو؟ موسى. فهو موسى ابن عمران اسمه - 00:10:41

ها؟ وموسى بن عمران. موسى بن عمران. اسمه موسى بن عمران. نعم لا هذى براءة عالم من هالتشعن المولود من من عمران هو موسى وش البراءة يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا - 00:11:07

فهو بريء مما قيل فيه فتبرأ تبرم موسى من هذا القول الذي قال فيه كما تبرأ اهل السنة من قول جهل ويحتمل ان يكون المراد بقوله اه تبرأ المولود من عمران - 00:11:35

تبرأ موسى من عجل اليهود كما تبرأ اهل السنة من اجل من؟ من اجل جهل من عجيبة قوله تبرأ مولد ابن عمران يحتمل هذا وهذا ان نظرنا الى ان القرآن قال فبرأه الله قالوا قلنا الاولى ان يحمل - 00:11:54

على برائته مما عابوه به حيث قالوا انه ادر وان نظرنا الى سياق كلامه الاول العجل قلنا انه تبرأ من عبادتهم العجل كما تبرأ اهل السنة من عجل جهم. نعم. لا لا هذا يحكي كلامه - 00:12:13

ايه يحكي كلامهم هم. ايه يصور كلامهم يقول نسبة الافعال افعال الخلق الى الخلق من باب المجاز. ولا هي في الحقيقة عندهم فعل الله نصور شي لا لا يحكي كلامهم هو - 00:12:36

وهو يقره هو ينكر كلامه ما اصلا. يقول هذا افعال العبد تنسب الى العبد حقيقة. الى العبد - 00:12:50